

إلا إنارة الطرق!



الأحد ١٧ ديسمبر ٢٠٢٣

التزاما بخطة ترشيد استهلاك الكهرباء، أعلنت محافظة القاهرة تخفيض إنارة الشوارع والميادين العامة، مع مراعاة عدم تأثير ذلك على السلامة العامة للمواطنين، وليس معروفا كيف سيتحقق ذلك مع إظلام يصل إلى ٧٥% وفقا لما أعلنته المحافظة؟! من يرتاد طرقا رئيسية خلال ساعات الليل مثل الطريق الدائري أو كورنيش النيل، وغيرهما من المحاور الجديدة، سيفاجئه الإظلام التام إلا من أضواء اللوحات الإعلانية، بينما تكاد أنوار المصابيح العالية لسيارات الاتجاه المعاكس أن تسبب (عمى) لقائدي السيارات المقابلة، كما تستحيل قراءة اللافتات الإرشادية لمن لا يعرف اتجاهات الطريق، لتتحول القيادة إلى تجربة مرهقة، خاصة مع عبور مشاة غير مرئيين بسبب الظلام. يزداد الأمر خطورة في المناطق التي تجرى بها أعمال إنشائية، وتنقصها الإنارة واللافتات التنبيهية، وكم من حوادث تم تجنبها في اللحظة الأخيرة.

في رصد لما نشر في الصحف عن الحوادث التي وقعت في الأيام الخمسة الأولى من ديسمبر الحالي، تبين وقوع نحو ٣٠ حادثا، أي بمعدل ٦ حوادث يوميا. كان من بينها حادث الفنان أشرف عبد الغفور- أسفرت عن ٣٠ وفاة ونحو ١٥٠ إصابة، وبالطبع فليس كل ما يقع من حوادث تنشره الصحف، لكن بالرجوع إلى تقرير **الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام ٢٠٢٢**، تتبين زيادة مطردة في عدد الوفيات ليتجاوز ٧٧٠٠ حالة مقارنة بأربع سنوات سابقة. وأهم ما في التقرير؛ تحديده لأهم البؤر التي تشهد أعلى حوادث، وهو ما يجب الانتباه إليه بجدية، فهناك نقاط معينة تصل فيها حالات الحوادث سنويا إلى ١٥٠٠ حادث، الأمر الذي يعنى وجود مشكلة يجب حلها. إن غياب الإضاءة ليلا على الطرق السريعة يتعارض تماما مع تحقيق السلامة العامة.